القراءات الشاذة المنسوبة لأبي عبد الرحمن السلمي (74هـ): من أول سورة الشعراء إلى آخر سورة الصافات (جمعاً وتوجيهاً)

The Anomalous Qur'anic Readings Attributed to Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Sulamī (d. 74 AH): From the Beginning of Sūrat al-Shuʿarāʾ to the End of Sūrat al-Ṣāffāt: A Collection and Analytical Study

فريد وحسين: باحث في مرحلة الدكتوراه، قسم القراءات بكلية القرآن، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

***Mr. Farid Wahssain**: PhD researcher, Department of Qur'anic Recitations, College of the Holy Qur'an, Islamic University of Madinah, KSA.*

Email: farid.benyazid007@gmail.com

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i9.2074

تاريخ الاستلام: 2026-07-03 تاريخ القبول: 2026-07-23 تاريخ النشر 2026-09-01

الملخّص:

هدفت الدراسة إلى جمع القراءات الشاذة المنسوبة إلى أبي عبد الرحمن السلمي وتوجيهها، من أول سورة الشعراء إلى آخر سورة الصافات. وتُعدّ القراءات الشاذة رافدًا من روافد الاحتجاج في العلوم الشرعية واللغوية؛ إذ يرجع إليها المفسر والفقيه والنحوي، ويستمدون منها الأحكام والشواهد، مما يجعل تتبُّعها وتوثيقها ضرورةً ملحّةً. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتُمدت المناهج العلمية التي تتوافق مع طبيعتها، وهي: المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: أن عدد القراءات الواردة في هذه الدراسة بلغ (31) قراءةً، وأن للقراءات الشاذة أثرًا علميًّا بارزًا في العلوم الشرعية والعربية، كما تؤدي دورًا جوهريًّا في الكشف عن معاني الآيات، وبيان غريب ألفاظها، وتعليل الظواهر النحوية، وضبط الأحكام الفقهية، وغير ذلك. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بأثر القراءات الشاذة المنسوبة إلى السلمي في توجيه المعاني التفسيرية، واستنباط الأحكام الفقهية، وتحديد مواضع الوقف والابتداء.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة؛ أبو عبد الرحمن السلمي؛ القراءات القرآنية؛ توجيه القراءات؛ القراءات غير المتواترة؛ علم القراءات؛ التفسير؛ التوجيه النحوي؛ الدراسات القرآنية؛ سورة الشعراء والصافات.

Abstract:

The study aimed to collect and analyze the anomalous Qur'anic readings attributed to Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Sulamī, from the beginning of Sūrat al-Shuʿarāʾ to the end of Sūrat al-Ṣāffāt. Anomalous readings constitute an important source of evidence in the Islamic and Arabic linguistic sciences, as exegetes, jurists, and grammarians refer to them and derive legal rulings and linguistic evidence from them. This makes their investigation and documentation particularly important. To achieve the objectives of the study, the researchers employed methodological approaches appropriate to its nature, namely the inductive, descriptive, and analytical methods. The study reached several findings, most notably that 31 anomalous readings were identified within the scope of the study. The findings also demonstrated that anomalous readings have significant scholarly value in both the Islamic and Arabic sciences. They play an essential role in elucidating the meanings of Qur'anic verses, explaining rare or unfamiliar vocabulary, accounting for grammatical phenomena, clarifying juristic rulings, and other related aspects. The study recommends further attention to the impact of al-Sulamī's anomalous readings on the interpretation of Qur'anic meanings, the derivation of juristic rulings, and the identification of appropriate stopping and starting points in Qur'anic recitation.

Keywords: Anomalous Qur'anic Readings; Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Sulamī; Qur'anic Readings; Reading Analysis; Non-Canonical Readings; Qur'anic Recitation; Qira'at Studies; Grammatical Analysis; Qur'anic Studies; Sūrat al-Shuʿarāʾ and Sūrat al-Ṣāffāt.

المقدمة:

إن الله جل وعلا أنزل القرآن الكريم على سبعة أحرف؛ تيسيرًا على الأمة، وهذه الأحرف متضافرة المعاني ليس فيها تضاد أو تناف، تلقاها الصحابة وضبطوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحين آلت الخلافة إلى عثمان رضي الله عنه، جَمع الأمة على مصاحف استوعبت ما احتمله رسمها من تلك الأحرف، وبعث بها إلى الأمصار مع قراء مَهَرة يُقْرِؤون النَّاس بها، وأمر بإحراق ما عداها من المصاحف.

ومع اتساع رقعة الإسلام وتتابع القرون، تباينت مراتب الضبط وتعددت الأوجه؛ فانبرى جهابذة الأئمة لوضع موازين دقيقة تميِّز المقبول من المردود، فقرَّروا الأركان الثلاثة للقراءة الصحيحة: (موافقة العربية، وموافقة الرسم العثماني، وصحة السند)، فمتى ما اختل ركن منها حُكم على القراءة بالضعف أو الشذوذ، دون نظر إلى جلالة ناقلها؛ إذ الشذوذ وصف للرواية لا للراوي.

ولما كانت القراءات الشاذة رافدًا ثريًّا من روافد الاحتجاج في العلوم الشرعية واللغوية، ومحط عناية المفسرين والفقهاء والنحاة؛ فإن تتبع المأثور منها عن أكابر التابعين، وتوثيقه من مصادره الأصيلة، يُعدُّ خدمة جليلة للمكتبة القرآنية؛ ومن هذا المنطلَق جاءت هذه الدراسة لتُعنَى بجمع وتوجيه "القراءات الشاذة المنسوبة إلى الإمام أبي عبد الرحمن السلمي"؛ باعتباره أحد أعمدة الإقراء في القرون المفضلة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهجين الاستقرائي والوصفي للقراءات الشاذة وجمعها من مصادرها الأصيلة؛ وهي كتب القراءات وكتب التفسير ومعاني القرآن وإعرابه. واعتمدت على الخطوات التالية:

1. تتبع القراءات الشاذة المنسوبة لأبي عبد الرحمن السلمي عن طريق الاستقراء في المقدار المحدَّد موضوع الدراسة.
2. عرض القراءات الشاذة ودراستها على النحو الآتي:

- ذكر الموضع المراد دراسته برواية حفص عن عاصم.
- إثبات القراءات الشاذة بين قوسين، وكتابتها بالرسم الإملائي، وضبطها بالشكل أو بالحرف عند الحاجة.
- عزو القراءات الشاذة إلى من نسبها إلى أبي عبد الرحمن السلمي.
- ذِكر من وافق أبا عبد الرحمن السلمي على قراءته.
- توجيه ما يحتاج إلى توجيه باختصار.

3. كتابة الدراسة وفقاً لقواعد الإملاء الحديثة، وعلامات الترقيم المعتمدة.

أهمية موضوع الدراسة:

1- اتصال الدراسة بكتاب الله تعالى، وهو أشرف العلوم موضوعاً، وأعلاها قَدْرًا.
2- المكانة الإقرائية الرائدة للإمام السلمي بوصفه شيخ قراء الكوفة، ومن ثَمَّ فإن دراسة مروياته الشاذة تكشف طبيعة اختياراته الإقرائية المأثورة خارج رسم المصحف العثماني.
3- تُعد القراءات الشاذة رافدًا من روافد الاحتجاج في العلوم الشرعية واللغوية؛ إذ يرجع إليها المفسر والفقيه والنحوي، ويستمدون منها الأحكام والشواهد، مما يجعل تتبُّعها وتوثيقها ضرورةً ملحَّةً.
4- اهتمام علماء الأمة بالقراءات الشاذة؛ سواء عبر إفرادها بالتصنيف، أو بتضمينها في مدونات التفسير واللغة والفقه؛ وذلك يعكس قيمتها العلمية.
5- القراءات الشاذة تُسهم في إثراء الدلالة التفسيرية، وفي توجيه معاني القراءات المتواترة، وتوضيح مقاصدها، ورفع الإشكال عنها.
6- قلة البحوث الأكاديمية والمصنفات التي اعتنت باستقصاء القراءات الشاذة وتحليلها وتوجيهها مقارنة بما حظيت به القراءات المتواترة.
7- تجميع هذه المرويات المتفرِّقة في بطون المصادر وتوجيهها يمثل خدمةً جليلةً للباحثين، وإضافة نوعية للمكتبة القرآنية والبحوث التخصصية

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الخرشة، 2008) إلى سبر مرويات أبي عبد الرحمن السلمي القرائية عموماً، ودراستها في ضوء المستويات اللغوية المعاصرة (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية)، وتختلف عن دراستنا الحالية في أنها شملت القرآن الكريم كاملاً، في حين أن دراستنا محددة بنطاق سورٍ معينة (من سورة الشعراء إلى آخر سورة الصافات)، إضافة إلى أن الدراسة السابقة دمجت بين قراءات السلمي المتواترة والشاذة، بينما اختصت دراستنا بالقراءات الشاذة فقط المنسوبة إليه في السور المذكورة، كما أن الدراسة السابقة ركزت على البعد اللغوي الحديث (نظرية المستويات)، في حين يركز بحثنا على المنهج الأصيل والتراثي في توجيه القراءات.

وهدفت دراسة (خليفة، 2022) إلى تتبع القراءات التي عزاها الفراء للسلمي في كتابه "معاني القرآن"، وتحليلها لغويًا ومقارنتها بالقراءات السبع، وتختلف عن دراستنا الحالية في أنها مقيدة بمصدر واحد، بينما اعتمدت دراستنا على الاستقراء التام لجميع أمهات كتب القراءات والتفسير والمعاني. إضافة إلى أن الدراسة السابقة عقدت موازنةً بين ما نُسب للسلمي وبين القراءات السبع، أما دراستنا فتتناول ما نُسب إليه من الشاذ فقط في السور المعنية.

هيكل الدراسة:

- المقدمة
- التمهيد
- المبحث الأول: القراءة بالقراءات الشاذة
- المبحث الثاني: الأثر العِلميّ للقراءات الشاذة
- المبحث الثالث: القراءات الشاذة المنسوبة لأبي عبد الرحمن السلمي وتوجيهِها من أول سورة الشعراء إلى آخر سورة الصافات
- الخاتمة والنتائج والتوصيات
- قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

المطلب الأول: التعريف بالقراءات الشاذة.

يدُلُّ لفظ "الشذوذ" في اللغة على معانٍ متقاربة؛ وهي:

- الانفراد والتفرُّق: يقال: شذَّ الرجل إذا انفرد عن أصحابه، وكل منفرد شاذ، وشُذّاذ الناس: متفرقوهم من قبائل شتَّى.
- النُّدْرة والقِلَّة: يقال: شذَّ الشيء إذا نَدُر عن جمهوره، وجاءوا شُذّاذًا؛ أي: قِلالاً.
- النُّفرَة والخروج: يقال: شذَّت الدابة؛ إذا نَفَرت، وشذَّ الرجل عن القوم؛ إذا خرج عنهم وفارَقهم.
- التَّنحِية والإقصاء: يقال: أشذَّ الشيءَ؛ أي: نحّاه وأقصاه[1].
- المخالَفة: ففي المعجم الوسيط: "شذَّ شذوذًا: انفرَد عن الجماعة أو خالَفهم"[2].

وترتبط هذه المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي ارتباطاً وثيقاً؛ فالقراءة الشاذة سميت بذلك لـ انفرادها عن المصحف الإمام، وخروجها عن إجماع القراء، ومخالفتها لضوابط القراءة.

وقد استعمل أئمة القراء مصطلح "الشذوذ" قديمًا؛ من ذلك قول الإمام أبو عمرو البصري (ت: 154هـ): "...لأني أتَّهِم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامّة"[3]، وقول

(1) العين (215/6)، وجمهرة اللغة (117/1)، ومقاييس اللغة (180/3)، والمحكَم والمحيط الأعظم (610/7)، كتاب الأفعال لابن القطاع (211/2)، ومختار الصحاح (ص163)، والقاموس المحيط (ص334).
(2) المعجم الوسيط (ص476).
(3) جمال القُرّاء وكمال الإقراء (ص 323).

الإمام نافع المدني (ت: 169هـ): "فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذتُه، وما شذَّ فيه واحد فتركتُه"[1].

وأقدم تعريف مستقل صريح للقراءة الشاذة هو قول الإمام ابن الصلاح (ت: 643هـ): "ما نُقِل قرآنًا من غير تواتر واستفاضة متلقَّاة بالقَبول من الأُمَّة"[2]، وعرَّفها عددٌ من الأئمة بعده من خلال حدِّ القراءة المتواترة؛ فذكر الإمام أبو شامة المقدسي (ت: 665هـ) أن: "كل قراءة ساعَدها خط المصحف مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب؛ فهي قراءة صحيحة... فإن اختلت هذه الأركان الثلاثة؛ أُطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة"[3]، ولكنه قيّد في موضع آخَر "صحة السند" بالشُّهرة والاستفاضة[4]، ونص على هذا المعنى الإمام ابن الجزري (ت: 833هـ)[5].

وفي المقابل اشترط آخرون التواتر الصريح ولم يكتفوا بالشهرة كما عند الإمام الجعبري (ت: 732هـ)[6]، وعدَّ بعض الأئمة المتأخرين هذا الخلاف لفظيًّا؛ فعَلَّل الإمام الزرقاني (ت: 1367هـ) عدم اشتراط التواتر في الضابط بأن "هذا ضابط لا تعريف... والضوابط ليست لبيان الماهية والحقيقة"، مضيفًا أن اجتماع هذه الأركان الثلاثة "تكاد تكون مساويةً للتواتر في إفادة العلم القاطع"[7]، وهو ما أيده عبد الحليم قابة بقوله: "انضمام الشهرة والاستفاضة إلى الركنين الآخرين يُكسب القراءة قوة القطع، ويُصيّرها في حكم المتواتر"[8].

المطلب الثاني: التعريف بأبي عبد الرحمن السلمي رحمه الله.

اسمه ونسبه: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن رُبَيْعة –بالتصغير– بن خَالِد بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَة بن عَدِي بن فِزَارَة بن سُلَيْم بن مَنْصُور الكوفي، ويُعرف بالسُّلَمي؛ نسبةً إلى قبيلة بني سُلَيْم.

(1) السبعة، لابن مجاهد (ص 61).
(2) المرشد الوجيز (ص184)، والزركشي في البرهان (332/1).
(3) المرشد الوجيز (ص171).
(4) المرشد الوجيز (ص178).
(5) النشر (9/1– 13).
(6) كنز المعاني (162/1).
(7) مناهل العرفان (427/1).
(8) القراءات القرآنية (ص169).

مولده ونشأته: وُلد في أواخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأبوه حبيب بن رُبَيْعَة معدود في الصحابة، ونشأ رحمه الله في بيئة إيمانية؛ فتَلقَّن القرآن من كبار الصحابة، وتصدر للإقراء في المسجد الأعظم مبكراً.

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أكابر الصحابة الذين أدركهم في الكوفة والمدينة كـ: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وروى عن عمر بن الخطاب، وخالد بن الوليد، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم وآخرين.

تلاميذه: جلس للإقراء أربعين سنة، فقصده خيرة علماء التابعين منهم: عاصم بن أبي النجود –وهو أشهر من نقل قراءته–، ويحيى بن وثّاب، وعطاء بن السائب، وعامر الشعبي، وإبراهيم النَّخعي وغيرهم.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: وثَّقه الإمام النسائي وغيره، وهو من رجال الكتب الستة، وقال الذهبي: "مُقْرِئُ الكُوْفَةِ، الإِمَامُ، العَلَمُ... قرأ القرآن، وجوده، ومهر فيه"، وقال أيضاً: "مقرئ الكوفة بلا مدافعة".

وفاته: توفي رحمه الله في إمرة بِشر بن مروان على الكوفة، والأصح أن وفاته كانت سنة: 74هـ في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي، وقيل سنة: 73هـ، وقيل غير ذلك[1].

المبحث الأول: القراءة بالقراءات الشاذة

لا تجوز القراءة بالقراءات الشاذة في الصلاة، وتَبطل الصلاة بذلك على الراجح من أقوال أهل العلم، وأما خارج الصلاة ففيها تفصيل بين اعتقاد قرآنيتها وبين قراءتها على سبيل الرواية والاستنباط والتدوين، وقد نقل الإمام ابن عبد البر إجماع جماعة الأمصار من أهل الأثر والرأي على منع القراءة في الصلاة بغير المصحف المجمع عليه، ونصَّ على أنه: "جائز عند جميعهم القراءة بذلك كله في غير الصلاة، وروايته والاستشهاد به على معنى القرآن، ويَجري عندهم مَجرى خبر الواحد في السنن"[2].

وقال الإمام النويري (ت: 857هـ): "اعلم أن الذي استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء، أنه إن قرأ بها غير معتقِد أنها قرآن، ولا موهم أحدًا ذلك، بل لما فيها من الأحكام الشرعية... أو

(1) معرفة القراء الكبار (ص27)، وسير أعلام النبلاء (153/5)، وتهذيب التهذيب (319/2)، وغاية النهاية (413/1).
(2) الاستذكار (468/2).

الأحكام الأدبيّة، فلا كلام في جواز قراءتها... وكذلك أيضًا يجوز تدوينها في الكتب والتكلّم على ما فيها"[1].

وسُئل الإمام الشبراملسي (ت: 1087هـ) عن الاستئجار لتعليم القراءة الشاذة، فأجاب: "بأنه: إن كان مراده من تعلّمها الاستشهاد بها على قواعد النحو، أو الاحتراز عن القراءة بها؛ صحَّت الإجارة"[2].

المبحث الثاني: الأثر العِلميّ للقراءات الشاذة

أولا: أثرها في اللغة:

للقراءات الشاذة أثرٌ كبير في اللغة؛ وتُعد مصدرًا مهمًّا من مصادر الاحتجاج اللغوي من نحوٍ وصرف وبلاغة واشتقاق، ومن الأمثلة على ذلك قراءة ابن عباس ويحيى بن عمارة قوله تعالى: ﴿وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗ﴾ [لقمان: 20]؛ (وأصبغ) بالصاد، وهي لغة لبني كلب الذين يُبدلون السين صادًا إذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف أو طاء[3].

ثانيا: أثرها في الفقه:

يكشف احتجاج الفقهاء بالقراءات الشاذة وعنايتهم بها عن أهميتها البالغة في استنباط الأحكام؛ إذ منها ما يُبين حكمًا مجمعًا عليه، أو يُرجح حكمًا مختلفًا فيه، أو يُوضح ما يقتضي الظاهر خلافه. قال الإمام الدمياطي (ت: 1117هـ): "لم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به قارئ معنى لا يوجد في قراءة الآخر، والقراءة حُجَّة الفقهاء في الاستنباط ومحجتهم في الاهتداء"[4].

ومن ذلك ما ورد عن سعد بن أبي وقاص في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ﴾ [النساء: 12]، بزيادة: «مِنْ أُمٍّ». وقد بيَّنت هذه القراءة أن المراد في الآية الإخوة لأمٍّ، وهو حكمٌ مُجمَعٌ عليه بين الفقهاء[5].

ثالثا: أثرها في التفسير.

اعتنى كثيرٌ من المفسرين بالقراءات الشاذَّة، ووظَّفوها في تفسير الآي، وبيان ما فيها من أحكام ومعان، أو تأكيد ظاهر معنى قراءة متواترة، أو في ترجيح قول على آخر أحيانًا، وفي

(1) شرح طيّبة النشر (129/1)، وانظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص10).
(2) حاشية الشبراملسي على نهاية المحتاج (284/5).
(3) سر صناعة الإعراب (223/1)، والبحر المحيط (418/8).
(4) إتحاف فضلاء البشر (6/1).
(5) الكشف والبيان (124/10)، والجامع لأحكام القرآن (78/5)، والبرهان في علوم القرآن (485/1).

استنباط بعض المعاني الجديدة والأحكام التي لا تتعارض مع القراءة المتواترة. ومن الأمثلة على ذلك قول الله تعالى: ﴿وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [القصص: 10]. أي: خاليًا من ذكر كل شيء في الدنيا إلا من ذكر موسى، وقرأ ابن عباس وابن جبير وأبو المتوكِّل: (قَرِعا)، وهي قراءة موافقة ومفسِّرة للقراءة المتواترة؛ ولذلك قال الإمام القرطبي (ت: 671هـ): "وهي راجعة إلى قراءة الجماعة (فَارِغًا)، ولذلك قيل للرأس الذي لا شعر عليه: أقرع، لفراغه من الشعر"[1].

وقال الإمام أبو حيان (ت: 745هـ): "كأنه خلا من كل شيء إلا من ذِكْر موسى"[2].

المبحث الثالث: القراءات الشاذة المنسوبة لأبي عبد الرحمن السلمي وتوجيهها، من أول سورة الشعراء إلى آخر سورة الصافات

المطلب الأول: سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: 184]، وردت عنه ثلاث قراءات في لفظ ﴿وَٱلۡجِبِلَّةَ﴾:

الأولى: (والجِبْلَة) بكسر الجيم وإسكان الباء مخففة اللام[3]. وهي أيضًا قراءة: الجحدري، والضحاك، وابن مجلز[4]؛ الثانية: (والجَبْلَة) بفتح الجيم وإسكان الباء مخففة اللام[5]؛ والثالثة: (الجَبَلَة) بفتحتين[6].

وكل ذلك لغات، ومعناه: الخلْق المتَّحِد الغليظ، مأخوذ من: الجَبَل، وقيل: هو من قولهم: جُبِل على كذا؛ أي: خُلِق عليه، وتشديد اللام للمبالغة[7].

المطلب الثاني: سورة النمل

قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ﴾ [النمل: 65]. وردت عنه قراءةٌ واحدةٌ في ﴿أَيَّانَ﴾، وهي: ﴿إِيَّانَ﴾ بكسر الهمزة[8]. وهي أيضًا قراءة: الأعمش، والجونيّ، وابن مجلز، وابن خثيم، والقارئ، وابن الحصين[9].

(1) الجامع لأحكام القرآن (255/13).
(2) البحر المحيط (289/8).
(3) المغني (1385/3)، والبحر المحيط (187/8)، والدر المصون (549/8).
(4) قرة عين القراء [156/أ]، زاد المسير (347/3).
(5) مختصر في شواذ القرآن (ص109)، والمغني (1384/3)، والدر المصون (549/8).
(6) شواذ القرآن (ص356).
(7) اللوامح [76/أ]، والبحر المحيط (187/8).

المطلب الثالث: سورة العنكبوت

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًا إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [العنكبوت: 17].

ورد عنه قراءة واحدة في ﴿وَتَخۡلُقُونَ﴾ وهي: (تَخَلَّقُون) بفتح التاء والخاء واللام وتشديدها[1]. وهي أيضًا قراءة: علي بن أبي طالب، وابن الزبير رضي الله عنهم، وابن أبي ليلى، وزيد بن علي، وعون العقيلي، وقتادة، والجوني، وأبي حنيفة، وسعيد بن جبير، والخليل، والنخعي[2]. و(تَخَلَّقُون) أصلها: "تَخْتَلِقُون" بتاءَين، فأبدلَ التاء لامًا، أو أدغمَها فيها، مثل: "يَقتُل" و"يُقَتِّل"[3].

وورد عنه قراءة واحدة في ﴿إِفۡكًا﴾ وهي: (إِفِكًا) بكسر الهمزة وكسر الفاء[4]. وهي أيضًا قراءة: زيد بن علي[5]. ولم يقف الباحث على ما يفيد أنَّها لغة في (الإفْك) أو مصدر؛ فالله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ [العنكبوت: 58].

جاء عنه قراءة واحدة في ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ وهي: (لَيُبَوِّئَنَّهم) بالياء مكان النون[6]. وهي أيضًا قراءة: الجحدري، ورويس عن يعقوب[7]. والياء ياء الغائب، والضمير فيه يعود على الله تبارك وتعالى.

قوله تعالى: ﴿لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ [العنكبوت: 66]. ورد عنه قراءة واحدة في ﴿يَعۡلَمُونَ﴾ وهي: (تَعْلَمون) بتاء الخطاب بدلاً من الياء[8]. وهي أيضًا قراءة: ابن مسعود، وأُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنهم، والحسن، وأبي العالية[9].

---

(8) غرائب القراءات (ص661)، والمحتسب (268/1) (142/2)، وشواذ القرآن (ص362).
(9) قرة عين القراء [103/أ]، والمغني (869/2).
(1) غرائب القراءات (ص678)، وعين المعاني [272/أ]، وطوالع النجوم [105/ب]، والدر المصون (14/9).
(2) مختصر في شواذ القرآن (ص116)، وغرائب القراءات (ص678)، والمحرر الوجيز (311/4)، وعين المعاني [271/ب]، وشواذ القرآن (ص372)، وقرة عين القراء [161/ب]، والدر المصون (14/9).والبحر المحيط (347/8)، فتح القدير (227/4).
(3) غرائب القراءات (ص677)، وإعراب القراءات الشواذ (273/2).
(4) المغني (1442/3).
(5) المغني (1442/3).
(6) الجامع لأحكام القرآن (359/13).
(7) المحرر الوجيز (324/4)، والجامع لأحكام القرآن (359/13).
(8) غرائب القراءات (ص680)، والمغني (1451/3).

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ﴾ [العنكبوت: 67]. ورد عنه قراءة واحدة في ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ وهي: (تُؤمِنون) بتاء الخطاب[1]. وهي أيضًا قراءة: عاصم الجحدري، والحسن، وأبي المتوكل[2]. وهو التفات من الغيبة إلى الحضور –أو الخطاب–، وهو من أساليب البلاغة؛ لجذب الانتباه والمبالغة في الوَعظ والتذكير.

وجاء عنه قراءة واحدة في ﴿يَكۡفُرُونَ﴾ وهي: (تَكفُرون) بتاء الخطاب[3].

وهي أيضًا قراءة: عاصم الجحدري، والحسن، وأبي المتوكل[4]. وهو أيضا التفات من الغيبة إلى الحضور أو الخطاب.

المطلب الرابع: سورة الروم

قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [الروم: 12]. جاء عنه في ﴿يُبۡلِسُ﴾ قراءتان:

الأولى: (يُبلَس) بضم الياء وفتح اللام[5]. وهي أيضًا قراءة: علي، وأبي المتوكل[6]. على البناء للمفعول، من: أبْلَسَه؛ إذا أسكتَه[7]، وفي التبيان: "وقد حُكي شاذًّا تركُ التسمية، وهذا بعيد؛ لأنَّ (أبلسَ) لم يُستعمَل متعديًّا، ومخرجه: أن يكون أقام المصدرَ مقامَ الفاعل وحذفَه، وأقام المضافَ إليه مقامَه؛ أي: يُبْلِس إبلاسَ المجرمين"[8].

الثانية: (يُبَلِّس) بضم الياء وفتح اللام مشدَّدة[9]. وهي أيضًا قراءة: علي[10]. على البناء للمفعول أيضًا، والتشديد للمبالغة أو الكثرة.

(9) غرائب القراءات (ص680)، والكشف والبيان (91/21)، والمغني (1451/3)، وشواذ القرآن (ص373)، وطوالع النجوم [106/أ]، والبحر المحيط (367/8).
(1) مختصر في شواذ القرآن (ص117)، وطوالع النجوم [106/أ].
(2) غرائب القراءات (ص680)، وقرة عين القراء [162/ب]، والمغني (1452/3)، وزاد المسير (414/3).
(3) مختصر في شواذ القرآن (ص117)، وغرائب القراءات (ص680).
(4) المغني (1452/3)، وقرة عين القراء [162/ب]، وزاد المسير (414/3).
(5) الكشف والبيان (112/21)، والدر المصون (35/9).
(6) غرائب القراءات (ص682)، وقرة عين القراء [163/أ]، والبحر المحيط (379/8).
(7) إعراب القراءات الشواذ (281/2)، والبحر المحيط (379/8).
(8) التبيان في إعراب القرآن (1038/2).
(9) مختصر في شواذ القرآن (ص117).
(10) مختصر في شواذ القرآن (ص117).

قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [الروم: 41]. جاء عنه قراءة واحدة في ﴿لِيُذِيقَهُم﴾ وهي: (لتُذيقَهم) بالتاء[1]. على أنَّ الفاعل المحذوف هو: العقوبة أو الشِّدَّة ونحوها، أُسنِدَت الإذاقة لها.

المطلب الخامس: سورة لقمان

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ﴾ [لقمان: 22]. جاء عنه قراءة واحدة في ﴿وَمَن يُسۡلِمۡ﴾ وهي: (يُسَلِّم) بفتح السين وتشديد اللام[2]. وهي أيضًا قراءة: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والأعمش، وعبد الله بن مسلم بن يسار، وأبي العالية، وقتادة[3]. وهو مضارع "سَلَّم" المضعَّف، والمعنى: يُسَلِّم عبادته إلى أمر الله، فيتعبَّده بما أمر[4].

قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [لقمان: 29]. ورد عنه قراءة واحدة في ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ وهي: (يَعملون) بالياء[5]. وهي أيضًا قراءة: الخليل، ونصر بن عاصم[6]. بياء الغيبة على الخبر[7].

قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ﴾ [لقمان: 31]. ورد عنه قراءة واحدة في ﴿أَلَمۡ تَرَ﴾ وهي: (ألم تَرْ) بسكون الراء[8]. وهي لغة قِسم من العَرَب، لمَّا حذفوا الياء للجَزْم توهَّموا أنَّ الراء آخر الكلمة فسَكَّنوها، وقيل: يجوز أن يكون من إجراء الوصل مُجْرَى الوقف، وقد جاء في القرآن، كإثبات ألف (الظُّنونا) و(السَّبيلا) و(الرَّسُولا) في الوصل[9].

(1) المحرر الوجيز (340/4).
(2) غرائب القراءات (ص687)، والتحصيل (239/5).
(3) مختصر في شواذ القرآن (ص118)، والتحصيل (239/5)، وجامع القراءات (152/3)، وزاد المسير (433/3)، والجامع لأحكام القرآن (74/14، 75)، وبستان الهداة (741/2).
(4) إعراب القراءات الشواذ (290/2)، والبحر المحيط (418/8).
(5) الجامع لأحكام القرآن (79/14)، وفتح القدير (281/4).
(6) غرائب القراءات (ص688)، والجامع لأحكام القرآن (79/14)، وفتح القدير (281/4).
(7) الجامع لأحكام القرآن (79/14)، والبحر المحيط (422/8).
(8) مختصر في شواذ القرآن (ص22)، والمحرر الوجيز (332/3).
(9) البحر المحيط (560/2).

المطلب السادس: سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة: 5]. ورد عنه قراءة واحدة في ﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ وهي: (مما يَعُدُّون) بالياء[1]. وهي أيضًا قراءة: أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه، والأعمش، والأعرج، والخليل، وابن وثاب، والحسن في رواية[2]. على الغَيبة[3]، وهو مناسب لنَسَق ما تقدَّم من الآيات.

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [السجدة: 17]. ورد عنه قراءة واحدة في ﴿قُرَّةِ﴾ وهي: (من قُرَّات) بألف وتاء[4]. وهي أيضًا قراءة: النبي صلى الله عليه وسلم، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وأبي هريرة رضي الله عنهم، والشعبي، وقتادة، وعون العقيلي، والأعمش، وأبي البَرَهْسَم، وابن مِقسَم، وكرداب، وأبي رزين[5]. على الجمع؛ لاختلاف أنواعها وإضافتها إلى الجمع[6].

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍۖ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ﴾ [السجدة: 26]. ورد عنه قراءة واحدة في ﴿أَوَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ﴾ وهي: (أوَلَم نَهْدِ لهم) بالنون[7]. وهي أيضًا قراءة: علي بن أبي طالب، وابن عبَّاس رضي الله عنهم، وقتادة، والحسن[8]. بنون العظمة، والفاعل هو الله تعال؛ أي: أولم نبيّن لهم[9].

(1) شواذ القرآن (ص380)، والبحر المحيط (432/8).
(2) غرائب القراءات (ص691)، والتحصيل (255/5)، والكامل (86/6)، وقرة عين القراء [165/أ]، المغني (1477/3)، والبحر المحيط (432/8)، والدر المصون (80/9)، ومصطلح الإشارات (ص422).
(3) فتح القدير (287/4).
(4) زاد المسير (441/3).
(5) فضائل القرآن لأبي عبيد (ص310)، ومختصر في شواذ القرآن (ص119)، وغرائب القراءات (ص692)، والكشف والبيان (296/21)، والهداية لمكي (5761/9)، والتحصيل (256/5)، وجامع القراءات (157/3)، والكامل (89/6)، وشواذ القرآن (ص381)، وقرة عين القراء [165/أ]، والمغني (1480/3)، وزاد المسير (441/3)، والبحر المحيط (437/8)..
(6) البحر المحيط (437/8)، وإرشاد العقل السليم (85/7).
(7) غرائب القراءات (ص693)، والمغني (1481/3).
(8) مختصر في شواذ القرآن (ص119)، المحرر الوجيز (365/4)، والجواهر الحسان (332/4)، والجامع لأحكام القرآن (110/14)، وفتح القدير (297/4).
(9) المحرر الوجيز (365/4)، والجواهر الحسان (332/4)، وإرشاد العقل السليم (87/7).

المطلب السابع: سورة سبأ

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ﴾ [سبأ: 2]. وردت عنه قراءةٌ واحدةٌ في ﴿وَمَا يَنزِلُ﴾، وهي: ﴿وَمَا يُنَزِّلُ﴾، بضمّ الياء، وفتحِ النون، وتشديدِ الزاي، وكسرِ اللام[1]. وهي أيضًا قراءة: علي بن أبي طالب رضي الله عنه[2]. مضارع "نزَّل" المضعف؛ أي: الله تعالى[3].

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ [سبأ: 10]. وردت عنه قراءةٌ واحدةٌ في ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾، وهي: ﴿وَٱلطَّيْرُ﴾ بالرفع[4]. وهي أيضًا قراءة: عبيد بن عمير، وابن هرمز الأعرج، وأبي رزين، وابن أبي إسحاق، ونصر بن عاصم، وأبي العالية، وابن أبي عبلة، وكرداب[5]. عطفًا على لفظ (يا جبالُ)، أو على الضمير المستكن في (أوِّبي)[6].

قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [سبأ: 19]. وردت عنه قراءةٌ واحدةٌ في ﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ﴾، وهي: ﴿رَبَّنَا بَعِّدْ بَيْنَ﴾، بنصبِ ﴿رَبَّنَا﴾، وفتحِ الباء، وحذفِ الألف، وضمِّ العين، وفتحِ الدال من ﴿بَاعِدْ﴾، ونصبِ ﴿بَيْنَ﴾[7]. وهي أيضًا قراءة: علي بن أبي طالب، وابن الحنفية رضي الله عنهم، وأبي رجاء، وابن أبي عبلة، وابن السميفع، وسعيد بن أبي الحسن، ويحيى بن يعمر، واليماني[8].

(ربَّنا) منصوب على النداء، و(بَعُد) فعل ماض، و(بين) نُصِب على الظرفية، والفاعل ضمير يعود على السير؛ أي: بعُد المسير[9].

(1) المحرر الوجيز (404/4)، وفتح القدير (358/4).
(2) المغني (1504/4)، والبحر المحيط (518/8).
(3) الدر المصون (147/9)، وروح المعاني (279/11).
(4) زاد المسير (491/3)، والبحر المحيط (525/8).
(5) الكتاب (187/2)، والمقتضب (212/4)، ومختصر في شواذ القرآن (ص122)، وغرائب القراءات (ص705)، والكامل (109/6)، وشواذ القرآن (ص389)، وقرة عين القراء [168/أ]، وزاد المسير (491/3)، والجامع لأحكام القرآن (266/14)، وفتح القدير (362/4).
(6) البحر المحيط (525/8)، والدر المصون (159/9)، وروح المعاني (289/11).
(7) زاد المسير (496/3).
(8) مختصر في شواذ القرآن (ص122)، والمحرر الوجيز (416/4)، وقرة عين القراء [169/أ]، والمغني (1514/4)، وزاد المسير (496/3)، والبحر المحيط (538/8)، والدر المصون (175/9).
(9) الدر المصون (175/9)، وروح المعاني (304/11).

المطلب الثامن: سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [فاطر: 10]. ورد عنه في ﴿يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ قراءتان:

الأولى: (يُصعَد) بضم الياء وفتح العين، (الكلامُ الطيبُ) بفتح اللام بعده ألف مع الرفع فيهما[1]. وهي أيضًا قراءة: علي بن أبي طالب، وابن مسعود رضي الله عنهم، والجحدري، وعبيد بن عمير، وإبراهيم النخعي، والضحاك، وابن الحصين[2]. على البناء للمفعول، و(الكلام الطيب) على الإفراد أو إرادة الجنس، وهو نائب عن الفاعل[3].

الثانية: (يُصعِد) بضم الياء وكسر العين، (الكلامَ الطيبَ) بفتح اللام بعده ألف مع النصب فيهما[4]. وهي أيضًا قراءة: علي بن أبي طالب، وابن مسعود رضي الله عنهما، وأُبَيّ بن كَعْب، وأبي البرهسم، وإبراهيم النخعي، وابن خثيم[5]. مضارع "أصعدَ" الرباعي، و(الكلمَ الطيبَ) منصوبان على المفعول والنعت[6].

قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَحۡيَآءُ وَلَا ٱلۡأَمۡوَٰتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسۡمِعُ مَن يَشَآءُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ [فاطر: 22]. وردت عنه قراءةٌ واحدةٌ في ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ﴾، وهي: ﴿وَمَا أَنتَ بِمُسۡمِعٖ﴾ بحذف التنوين[7]. وهي أيضًا قراءة: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والحسن، والأشهب، وعيسى الثقفي، والجحدري، وعمرو بن ميمون، والخليل، والضحاك، وابن أبي عبلة[8]. على الإضافة، وهو في معنى المنوَّن[9].

---

(1) زاد المسير (507/3)، والبحر المحيط (18/9).
(2) غرائب القراءات (ص715)، وشواذ القرآن (ص395)، وقرة عين القراء [170/أ]، والمغني (1526/3)، وزاد المسير (507/3)، والبحر المحيط (18/9).
(3) غرائب القراءات (ص715)، وإعراب القراءات الشواذ (345/2)، الدر المصون (217/9).
(4) مختصر في شواذ القرآن (ص124).
(5) مختصر في شواذ القرآن (ص124)، وغرائب القراءات (ص715)، وقرة عين القراء [170/أ]، والمغني (1526/3)، والدر المصون (217/9)، وفتح القدير (391/4)، وروح المعاني (347/11).
(6) إعراب القراءات الشواذ (345/2)، والدر المصون (217/9)، وفتح القدير (391/4).
(7) زاد المسير (509/3).
(8) مختصر في شواذ القرآن (ص124)، وغرائب القراءات (ص718)، والكامل (124/6)، وشواذ القرآن (ص396)، وقرة عين القراء [170/أ]، والمغني (1529/3)، وزاد المسير (509/3)، والجامع لأحكام القرآن (340/13)، والبحر المحيط (27/9)، وفتح القدير (397/4).
(9) إعراب القراءات الشواذ (348/2)، وزاد المسير (509/3)، والبحر المحيط (27/9).

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ﴾ [فاطر: 35]. وردت عنه قراءةٌ واحدةٌ في ﴿لُغُوب﴾، وهي: ﴿لَغُوبٌ﴾ بفتح اللام[1]. وهي أيضًا قراءة: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسعيد بن جبير[2]. وهو ما يُلغَب به كالفَطور والسَّحور، وجاز أن يكون صفةً للمصدر المحذوف؛ كأنه لُغوب لَغوب، كقولهم: مَوْت مائِت، أو صفةً لمضمر؛ أي: أمرٌ لَغوب، ويجوز أن يكون مصدرًا كالقَبول[3].

المطلب التاسع: سورة يس

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ﴾ [يس: 62]. وردت عنه قراءةٌ واحدةٌ في ﴿أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ﴾، وهي: ﴿أَفَلَمۡ يَكُونُواْ يَعۡقِلُونَ﴾، بياءِ الغَيْبة[4]. وهي أيضًا قراءة: ابن عباس رضي الله عنه، ومجاهد، وابن يعمر، وأبي رزين، وأبي رجاء، وعيسى بن عمر، وطلحة[5]. والضمير عائد على "الجِبِلّ"[6].

قوله تعالى: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [يس: 83]. وردت عنه قراءةٌ واحدةٌ في ﴿تُرۡجَعُونَ﴾، وهي: ﴿يُرۡجَعُونَ﴾ بالياء وضمِّها، وفتحِ الجيم[7]. وهي أيضًا قراءة: أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه، وزر بن حبيش، وزيد بن علي، وعبيد بن عمير[8]. على الغيبة مبنيًّا للمفعول[9].

المطلب العاشر: سورة الصافات

قوله تعالى: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ﴾ [الصافات: 8]. وردت عنه قراءةٌ واحدةٌ في ﴿وَيُقۡذَفُونَ﴾، وهي: ﴿وَيَقۡذِفُونَ﴾ بفتح الياء وكسر الذال[10]. وهي أيضًا قراءة: أبي

(1) مختصر في شواذ القرآن (ص124)، والمحتسب (200/2)، والدر المصون (234/9).
(2) مختصر في شواذ القرآن (ص124)؛ غرائب القراءات (ص719)؛ شواذ القرآن (ص397)؛ المغني (1531/3).
(3) البحر المحيط (35/9)، والدر المصون (234/9).
(4) زاد المسير (529/3).
(5) غرائب القراءات (ص728)، وجامع القراءات (200/3)، والمحرر الوجيز (460/4)، وقرة عين القراء [173/أ]، وزاد المسير (529/3)، والبحر المحيط (78/9).
(6) الدر المصون (282/9)، وروح المعاني (40/12).
(7) الجامع لأحكام القرآن (60/15)، وفتح القدير (441/4).
(8) المغني (1555/4)، وشواذ القرآن (ص404)، والجامع لأحكام القرآن (60/15)، وفتح القدير (441/4).
(9) فتح القدير (441/4).
(10) مختصر في شواذ القرآن (ص129)، والمغني (1558/4).

عمرو في رواية[1]. الفاعل (الملائكة)، والمفعول (دحوراً)...، ويجوز أن يكون التقدير: يقذفون أنفسهم[2].

قوله تعالى: ﴿دُحُوراٗ وَلَهُمۡ عَذَاب وَاصِبٌ﴾ [الصافات: 9]. وردت عنه قراءةٌ واحدةٌ في ﴿دُحُورٗا﴾، وهي: ﴿دَحُورًا﴾ بفتح الدال[3]. وهي أيضًا قراءة: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأبي رجاء، وابن أبي عبلة، والضحاك، وأيوب السختياني[4].

وفيه وجهان: أحدهما: هو اسم فاعل على المبالغة، يقال: دحر فهو داحِر؛ أي: هالك، والثاني: هو مصدر؛ مثل: القَبول والوَلوع، وعلى هذا يعم ل فيه معنى: (يقذفون)، أو يقدّر له: يُدحَرون دَحورًا[5].

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ﴾ [الصافات: 177]. وردت عنه فيها قراءةٌ واحدةٌ، وهي: «آذَنْتُكُم بِأَذَانَةِ المُرْسَلِينَ لَتَسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّبَإِ العَظِيمِ»[6]. وهي أيضًا قراءة: ابن مسعود أيضا[7].

الخاتمة:

أولًا: النتائج

1- أسفر الاستقراء المقيَّد بمقدار الدراسة عن حصر (31) قراءةً شاذةً منسوبة للإمام أبي عبد الرحمن السلمي.
2- أقدم من أفرد القراءة الشاذة بتعريف مستقل وصريح هو الإمام ابن الصلاح (ت: 643هـ)، في حين حدَّها بعض الأئمة من خلال ضبط أركان القراءة المتواترة ليتبين الشذوذ بانتفاء أحدها.
3- استقر النظر الفقهي على منع الصلاة بالقراءات الشاذة وبطلانها على الراجح؛ لانتفاء صفة التواتر عنها، بينما جاز تداولها خارج الصلاة تعلّماً وتعليماً وتدويناً، بشرط عدم اعتقاد قرآنيتها.
4- تؤدي القراءات الشاذة دوراً جوهرياً في الكشف عن معاني الآيات، وبيان غريب ألفاظها، وتعليل الظواهر النحوية، وضبط الأحكام الفقهية وغير ذلك.

(1) الكامل (151/6)، والتقريب والبيان (129/3).
(2) إعراب القراءات الشواذ (375/2)، وروح المعاني (69/12).
(3) المحتسب (219/2)، والكشاف (30/3).
(4) غرائب القراءات (ص731)، وقرة عين القراء [174/أ]، والمغني (1558/4)، وزاد المسير (536/3)، والدر المصون (294/9).
(5) إعراب القراءات الشواذ (375/2)، والمحتسب (219/2)، والكشاف (30/3).
(6) غرائب القراءات (ص739).
(7) معاني القرآن للفراء (396/2).

ثانيًا: التوصيات

1- تتبع بقية القراءات الشاذة المنسوبة للإمام أبي عبد الرحمن السلمي في كامل القرآن الكريم.
2- الموازنة بين اختيارات السلمي القِرائية ومرويات تلامذته (كالإمام عاصم)؛ للوقوف على تطور المدرسة الإقرائية في الكوفة.
3- دراسة أثر قراءات السلمي الشاذة في توجيه المعاني التفسيرية، واستنباط الأحكام الفقهية، وتحديد مواضع الوقف والابتداء.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الألوسي، محمود بن عبد الله، (1995)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تحقيق: علي عبد الباري عطية؛ ط1)، دار الكتب العلمية.
2. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، (1999)، البحر المحيط في التفسير (تحقيق: صدقي محمد جميل)، دار الفكر.
3. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، (1987)، جمهرة اللغة (تحقيق: رمزي منير بعلبكي؛ ط1)، دار العلم للملايين.
4. البغدادي، علي بن عثمان (ابن القاصح)، (2006)، مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات (تحقيق: عطية بن أحمد الوهيبي؛ ط1)، دار الفكر.
5. البناء الدمياطيّ، أحمد بن محمد، (2006)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (تحقيق: أنس مهرة؛ ط3)، دار الكتب العلمية.
6. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد، (1997)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود؛ ط1)، دار إحياء التراث العربي.
7. الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد، (2015)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تحقيق: مجموعة من المحققين؛ ط1)، دار التفسير.
8. الجعبري، إبراهيم بن عمر، (د. ت)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني (تحقيق: فرغلي سيد عرباوي؛ ط1)، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
9. ابن الجندي، أحمد بن عمر، (2008)، بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي (تحقيق: حسين العواجي؛ ط1)، مكتبة دار الزمان.

10. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد، (2001)، زاد المسير في علم التفسير (تحقيق: عبد الرزاق المهدي؛ ط1)، دار الكتاب العربي.

11. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، (د. ت)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (تحقيق: أحمد محمد الخراط)، دار القلم.

12. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، (1975)، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز (تحقيق: طيار آلتي قولاج)، دار صادر.

13. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (1985)، سير أعلام النبلاء (تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط؛ ط3)، مؤسسة الرسالة.

14. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (1996)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ط1)، دار الكتب العلمية.

15. الرازي، أبو الفضل، (د. ت)، اللوامح [مخطوط]، مكتبة الأزهر.

16. الرازي، محمد بن أبي بكر، (1999)، مختار الصحاح (تحقيق: يوسف الشيخ محمد؛ ط5)، المكتبة العصرية – الدار النموذجية.

17. الروذباري، أبو بكر محمد بن عمر، (2016)، جامع القراءات (تحقيق: حنان العنزي؛ ط1)، تمويل كرسي الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل.

18. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، (1987)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (ط3)، دار الكتاب العربي.

19. الزركشي، محمد بن عبد الله، (1957)، البرهان في علوم القرآن (تحقيق: محمد أبو الفضل؛ ط1)، دار إحياء الكتب العربية – تصوير دار المعرفة.

20. الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم، (د. ت)، مناهل العرفان في علوم القرآن (ط3)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

21. السجَاوَنْدي، محمد بن طيفور، (2007)، عين المعاني في تفسير كتاب الله العزيز والسبع المثاني (تحقيق: عبد الله الشهري) [رسالة دكتوراه]، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

22. السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد، (1997)، جمال القراء وكمال الإقراء (تحقيق: مروان العطيَّة ومحسن خرابة؛ ط1)، دار المأمون للتراث.

23. ابن القَطَّاع، علي بن جعفر الصقلي، (1983)، كتاب الأفعال (ط1)، عالم الكتب.

24. الشبراملسي، علي بن عبد القادر، (1984)، حاشية الشبراملسي على نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للرملي، دار الفكر.

25. الشوكاني، محمد بن علي، (1993)، فتح القدير (ط1)، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب.

26. الصفراوي، عبد الرحمن بن معالي، (1991)، التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن (من أول الكتاب إلى نهاية سورة النمل) [رسالة دكتوراه]، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

27. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، (1908)، تهذيب التهذيب (ط1)، مطبعة دائرة المعارف النظامية.

28. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، (1996)، إعراب القراءات الشواذ (تحقيق: محمد السيد عزوز؛ ط1)، عالم الكتب.

29. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، (د. ت)، التبيان في إعراب القرآن (تحقيق: علي محمد البجاوي)، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

30. القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، (1981)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ط1)، دار الكتاب العربي.

31. القزويني الرازي، أحمد بن فارس، (د. ت)، معجم مقاييس اللغة (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، دار الفكر.

32. القيسي، مكي بن أبي طالب، (2008)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه [مجموعة رسائل جامعية]، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة.

33. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، (د.ت)، كتاب العين (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي)، دار ومكتبة الهلال.

34. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (2005)، القاموس المحيط (تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة؛ ط8)، مؤسسة الرسالة.

35. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، (1964)، الجامع لأحكام القرآن (تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش؛ ط2)، دار الكتب المصرية.

36. القرطبي، ابن عبد البر، (2000)، الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار (تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض؛ ط1)، دار الكتب العلمية.

37. قابة، عبد الحليم بن محمد، (د. ت)، القراءات القرآنية (تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها) (ط1)، دار الغرب الإسلامي.

38. الكرماني، محمد بن أبي نصر، (2015)، شواذ القرآن واختلاف المصاحف (تحقيق: الموافي الرفاعي البيلي؛ ط1)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

39. أبو السعود، محمد بن محمد، (د. ت)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي.

40. المبرد، محمد بن يزيد، (د. ت)، المقتضب (تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة)، عالم الكتب.

41. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (د. ت)، المعجم الوسيط (إعداد: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة.

42. المرندي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، (ت: القرن 8 هـ تقريباً)، قرة عين القراء في القراءات [مخطوط]، نسخة الإسكوريال بمدريد، رقم: 1332/1337E، قراءات.

43. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (2000)، المحكم والمحيط الأعظم (تحقيق: عبد الحميد هنداوي؛ ط1)، دار الكتب العلمية.

44. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، (1988)، الكتاب (تحقيق: عبد السلام محمد هارون؛ ط3)، مكتبة الخانجي.

45. الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني، (2000)، سر صناعة الإعراب (ط1)، دار الكتب العلمية.

46. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، (1999)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

47. المهدوي، أحمد بن عمار، (2014)، التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل (تحقيق: دار الكمال المتحدة؛ ط1)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

48. النوزاوازي، (2018)، المغني في القراءات (تحقيق: محمود بن كابر الشنقيطي؛ ط1)، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان).

49. الواسطي المقرئ، علي بن أبي محمد، (ت: 743 هـ)، طوالع النجوم في موافقة المرسوم في القراءات الشاذة، [مخطوط].

50. الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي، (2015)، كتاب الكامل في القراءات الخمسين (تحقيق: عمر حمدان وتغريد حمدان؛ ط1)، تمويل كرسي الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل.

51. ابن الجزري، محمد بن محمد، (1932)، غاية النهاية في طبقات القراء (عني بنشره لأول مرة: ج. برجستراسر)، مكتبة ابن تيمية.

52. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد، (د. ت)، النشر في القراءات العشر (تحقيق: علي محمد الضباع)، المطبعة التجارية الكبرى – تصوير دار الكتب العلمية.

53. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، (د. ت)، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، مكتبة المتنبي، ومكتبة الحميدية.

54. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب، (2001)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد؛ ط1)، دار الكتب العلمية.

55. ابن مجاهد، أحمد بن موسى، (د. ت)، السبعة في القراءات (تحقيق: شوقي ضيف)، دار المعارف.

56. ابن مهران، أحمد بن الحسين، (2018)، غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين (تحقيق: براء الأهدل) [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة أم القرى.

57. ابن سلام، أبو عبيد القاسم، (1994)، فضائل القرآن (تحقيق: مروان العطية وآخرون؛ ط1)، دار ابن كثير.

58. النُّوَيْري، محمد بن محمد، (2003)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر (تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم؛ ط1)، دار الكتب العلمية.

59. الهذلي، حمد. (2026). القراءات الشاذة وأثرها في التفسير والأحكام من سورة القيامة إلى سورة الناس: جمعًا ودراسةً. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 6(8). https://doi.org/10.56989/benkj.v6i8.2050